Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طفلان ، وهي قد تخلت عن كل شيء في سبيل الحب متحدية بذلك المجتمع وكل قيم السلوك المحترم في كل خطوة تخطوها . وفي النهاية يواجهان الكارثة التي نتبين انها حتمية ، اذ يصدر حكم بالسجن خمسين عاما على هاري لانه أجرى عملية اجهاض لشارلوت أدت الى موتها .

واما « الرجل العجوز » هي حكاية سجين أرسل في مركب صغير في نهر المسيسيبي في فترة فيضان مرتفع، مدمر لينقذ أمرأة من فوق شجرة وينقذ رجلا من سقف مخزن قطن يتهدده بالسقوط ، يجد المرأة التي كانت حاملا بثمانية أشهر ، وقبل أن يعثر على الرجل تجرفه مياه الفيضان فيتعرض لسلسلة من المخاطرات الرهيبة يصارع فيها الامواج والتماسيح وتلد المرأة فوق هضبة هندية تفص بالافاعي ، ثم يعود بعد بضعة أسابيع الى حيث بدأ رحلته فيسلم نفسه لسلطات السجن قائلا :

« قاربكم هناك ، وها هي المرأة ولكنني لم استطع العثور على ابن الزنا في مخزن القطن » .

ولا يوجد علاقة بين القصتين سوى ان هاري والرجل العجوز محكوم عليهما بالسجن خمسين عاما ، وحتى التوقيت مختلف فقصة الرجل العجوز تقع أحداثها في عام ١٩٢٧ بينما تقع أحداث القصة الاخرى في عام ١٩٣٧ . ولهذا السبب أعتبر كثير من النقاد الجمع بين القصتين متعسفا وانه تجربة فاشلة . ولقد نشرت القصتان في بعض طبعات الكتاب منفصلتين ولكن العملية البنائية ذاتها تدور في أذهاننا ونحن نقراه في الطبعة الجديدة .